بطريقتنا . لا اقول ان احتلال اسرائيل لاراضينا هو قاس ، اذ لا ادري ما كان سيحصل لو انقلبت الادوار ، لو اننا نحن العرب هزمنا اليهود . في يوم الاربعاء ذاك ، عندما رأينا دبابة تدخل القدس ، لم نظن ابدا انها اسرائيلية . اعتقدناها عراقية وهتفنا لها . كنا على ثقة من النصر . لا اظن اننا كنا سنعاملكم برفق لو كنا انتصرنا . تعلمون ما حدث للفتاتين اليهوديتين المقاتلتين قبل سنوات . فقد اسرهما شيخ عربي . فقالا له: اقتلنا ولكن لا تغتصبنا . فقال لهما : ساغتصبكما وساقتلكما » .

هذا الهذيان الفريد الذي لا ريب قد طبخه احد محرري المجلة هو البروفيل الذي ترسمه الدعاية الصهيونية للعربي . فصاحبنا ابن حكيم (الظاهر ان معرفة كاتب « الحديث » بالعرب متأتية من كتب المؤلف الالماني كارل ماي الذي كان يكتب عن الشرق للاطفال) هو من المعتدلين . وهو بطبيعة الحال متزوج من امرأتين ، فصورة العربي لا تصبح كاملة دون ذكر لتعدد الزوجات . وهو كأي عربي اخر نادم لانه لم يفر من القدس اثناء الحرب . ولكننا اذا اعتقدنا من بداية حديثه انه رجل أمي ، فاننا نغير رأينا بعد ذلك عندما نعلم من سياق حديثه انه محام وسياسي ، فهذا يضعه بين افراد الطبقة المثقفة . أما مغزى وضع هذا الهذر في فم رجل مثقف فهو ان الاميين والمثقفين العرب متساوون في ضعف العقل . ثم انه « خطيب مفوه » ، اي هو كأي عربي اخر يحترف صناعة الكلام ويقول ما لا يؤمن به . انه أسير الاوهام ، باعترافه هو . الاسرائيليون يكافئونه بالمال لانهم طيبون والعرب يهددونه بالقتل لانهم غدارون . الجيش الاردني يريد قصف مستشفى اسرائيلي . عندما « توحدت » القدس بكى من الفرح ، ولكنه عندما شاهد الاسرائيليات في الميني جوب ثارت في نفسه العصبية الاورينتالية . في تل ابيب يفاجأ برؤية مدينة حيث سابقا كانت توجد الرمال فقط (صدى آخر لاسطورة تعمير اليهود لفلسطين) ثم يستغرب صاحبنا ان يرى ثلاجة مصنوعة في اسرائيل ، مع انه توجد على الاقل ثلاثة أقطار عربية تصنع الثلاجات حاليا . ويقول ابن حكيم للاسرائيليين : انكم تسبقونا بثلاثة قرون ، ولكنه في الجملة التي تلي ذلك يقول لليهود : حضارتكم ليست افضل من حضارتنا ، مما يدل على الدوامة التي يظل العقل العربي غارقا فيها على الدوام ، حسب رأي كاتب المقال . ثم ان ابن حكيم يعترف بان العداء العربي لاسرائيل هو الذي وضع لعنة العقم على قابلية العرب للخلق ، وهذا هو ايضا ترديد لاسطوانة صهيونية قديمة . وتأتي بعد ذلك الكذبة الشنيعة عن الفتاتين اليهوديتين ! هل يا ترى سيصدق قارىء المجلة غير الصهيوني هذه الصورة المضحكة ؟

في الاعداد التالية نصادف في المجلة اسماء معروفة، بينها مايكل ايلكنز مراسل البي‌بي‌سي المقيم في اسرائيل ، وفرانسيس اوفنر ، مراسل الاوبزرفر اللندنية ، والاديب التشيكي لاديسلاف مناكو (الذي غادر تشيكوسلوفاكيا الى اسرائيل استنكارا لموقف بلاده من اسرائيل بعد حرب حزيران) ، بالاضافة الى أسماء اعلام السياسة في اسرائيل ، وبين هؤلاء ليفي اشكول وابا ايبان ومناحيم بيغن ويعكوف تسور ، مما يدلنا على الاهمية التي تسبغها المنظمة الصهيونية على مجلة اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان رئاسة التحرير تكرس سبعة أسطر لتقديم الارهابي بيغن الى القراء ، وسبعة اسطر أخرى لاشكول رئيس الوزراء وستة فقط لايبان وزير الخارجية . أما الصورة المرافقة لمقال بيغن ، والتي تحتل صفحة كاملة ، فهي لجندي اسرائيلي يحمل طفلين عربيين في نقطة جسر اللنبي ! ومقال بيغن هو خلط بين الخطر العربي على اسرائيل وبين الاضطهاد الذي تعرض له اليهود على أيدي النازيين . ولكن الفكرة الرئيسية فيه هي التحذير من النسيان . حتى لا ننسى ما حدث لنا ، يقول بيغن ، قاصدا بذلك معسكرات الاعتقال النازية ، وايضا الخطر الذي كانت اسرائيل هدفا له قبل ٥ حزيران. وقضية النسيان هذه تعيد الى الاذهان النقاش الحاد الذي جرى قبل مدة على صفحات مجلة لندنية بين الصهاينة وبعض الانكليز الذين يتفهمون وجهة النظر العربية . فقد كتب